**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**وبعد: فهذه الحلقة العشرون في موضوع (الرب ) وهي بعنوان: الآثار الإيمانية بهذا الاسم الكريم (الرب):**

**الماكينات، الآلات تتلف مع كثرة الاستعمال، أما هذا**

 **الإنسان فإذا عمل فهو يشعربحاجة إلى الغذاء، فالأكل يرِد إليه كل يوم، ويرُدّ عليه ما فقده بالشغل؛ ولهذا تجد الناس الذين يعملون كثيراً يحتاجون إلى كمية أكبر من الطعام.**

**يقول: فإنه يُدخل إلى بطنه شيئاً غريباً عن جسمه، فلا يلبث أن يستحيل إلى جسمه؛ لأنه ينسحق أولاً، ثم يستحيل إلى سائل، ثم يتصفى حتى يصير كأنه مر من منخل، ليترك عنه الأشياء الغليظة، ثم يصعد إلى مركز العقل -أي: القلب-، وهناك يرق، ويصير دماً،ومنه يسيل، ويسري إلى سائر الأعضاء، ويسقيها بواسطة فروع العروق، والشعيرات الدموية لا عداد لها، فيصفَّى منها حتى يصير لحماً، وكل هذه الأغذية المختلفة في الهيئة، والتركيب ليست إلا لحماً للإنسان، فالغذاء الذي كان جسماً غير حي نراه يقيم أود الحياة في الإنسان، ويصير هو الحيوان نفسه، هذا التربيب، وهذا التصريف لا يمكن لأحد أن يقوم به سوى الله -تبارك وتعالى.**

**وقد يُذكر في هذا بعض النماذج الأخرى: هذا الجنين الذي يكون في بيضة الدجاجة -مثلاً-، يتكون في داخلها، ثم يثقبها، ويخرج منها، كيف يتم ذلك؟ وكيف يستطيع وهو ضعيف أن يثقب هذا الجسم الصلب المتكور عليه؟ كيف يستطيع هذا؟ وكيف يتنفس في داخل البيضة؟**

**الإنسان يأتيه الأكسجين عن طريق الحبل السري، لكن هذا الجنين كيف يحصل له مثل هذا؟**

**بعد أن تلقح البيضة، وتمر في قناة البيض، وبسبب**

 **حرارة الأنثى التي أوجدها الله -تبارك وتعالى- تنقسم الخلية الأولى، فيتكون بذلك "البلاستودروم"، وبعد ذلك يقف نشاطها بسبب برودة الجو، وما إن تحضن الأم بيضها إلا وتبدأ أعضاء الجنين بالنمو شيئاً فشيئاً، حتى يخرج الجنين من البيضة.**

**ولكن كيف يتنفس مدة نموه في داخل البيضة؟ لكل بيضة قطب مدبب، وآخر كليل، وعند هذا ينفرج غشاء قشرة البيض؛ ليكوِّن ابتداء وقبل خلق الجنين حجرة هواء؛ ليتنفس منها الجنين الهواء مدة نموه داخل البيضة.**

**يقولون: لو أخذت بيضة، وقصصتها برفق، ونظرت إلى الجنين في داخلها فإنك تجد رأس الجنين متجهًا إلى القطب الذي توجد فيه تلك الحجرة الهوائية يتنفس منها، أشياء عجيبة.**

**من الذي يفعل له هذا داخل هذا الجسم؟ وكيف**

**يستطيع الخروج، وهو ضعيف كليل؟**

**ترون الجنين كيف يخرج بغاية الضعف، يهتز رأسه، وله شعيرات صغيرة صفراء، في حال من الوهن،**

**والضعف، وفي اليوم الثامن من حضانة الجنين تنمو الطبقة القرنية التي ستكون المنقار فيما بعد، وفي اليوم التاسع تبدأ المخالب تظهر، وابتداء من اليوم الثالث عشر تتكون العظام جميعاً، ويبدأ جميع الجسم في النمو في اليوم العشرين، أي: قبل خروجه بيوم -تقريباً- تظهر نتوءات على رأس المنقار، تسمى الشاكوش، وهي آلة مدببة يثقب بها الجنين القشرة في اليوم الحادي والعشرين،تطلع هذه في اليوم العشرين، ثم يحطم بجسمه القشرة في اليوم الحادي والعشرين،**

**ثم ينطلق إلى الحياة، فمن الذي ينشِّئه،ويربيه وهو**

 **في داخل هذه البيضة؟**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم.**